

### المصهوني الاستعماري .

٣ - تنشيط دراسات الوعي القومي والاستناد على أسس متينة من العلم الصحيح من أجل معرفة حقيقة أساسية ، هي ان العرب أمة واحدة على الرغم من تعدد دولها ، وان هذه الأمة لا يمكن ان تنال المكانة التي تستحقها ، حتى ولا ان تحافظ على كيانها في عالم اليوم ما دامت اقطارها متفرقة متناهرة ومجزأة ولذا ينبغي التعمق في دراسة الاحوال الراهنة في مختلف اقطار الوطن العربي ، من وجوه السياسة والادارة والاقتصاد والاجتماع والتشريع والادب ، درسا علميا يقوم على مقارنة هذه الاموال مقارنة دقيقة لظهار الفروق والمساومات القائمة بين هذه الاقطار من الوجوه المذكورة وسواها . ثم بحث عوامل هذه الفروق والمساومات لمعرفة اصولها ، واستكشاف الظروف التي اوجدتها ، واخيرا تحري الوسائل الكفيلة بازالة الفروق والاختلافات وزيادة التقارب والتشابه بين الاقطار العربية . فقد آن لنا ان ندرك حقيقة اولية هي ان مواجهة الغزو المصهوني الاستعماري ، الذي يتحدى صميم وجودنا القومي والحضاري ، لا بد ان تتم في نطاق وحدوي ، ولا بد ان يحققه المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

٤ - ان تعليم القضية الفلسطينية - حقائق وتحليلا وتفسيرا واهدانا ووسائل - لا يمكن ان يفي بافراضه في مرحلة التعليم الجامعي والعالي اذا اقتصر على كلية دون اخرى وقسم دون آخر . فاذا كان المطلوب من المجابهة ان تكون شاملة ، فانه يجب على خريجي الجامعة - كل حسب تخصصه - ان يحصلوا ، قبل انتقالهم الى مراكز المسؤولية في المجتمع ، على المعرفة العلمية الكافية باساسيات الحقائق المتصلة بقضية فلسطين ، وخصوصا في الوضع الراهن ، بما للراهن من خطورة في الحاضر ومن آثار خطيرة في المستقبل . وذلك عن طريق جعلها مقرا اجباريا قائما بذاته يتطلب النجاح فيه كغيره من المقررات الاساسية .

٣ - بشور ، ص ٤٤-٤٥ .

٤ - بشور ، ص ٢٠٦ ، مقتبسا عن ( منهج الدراسة للمدرسة العربية الابتدائية الرسمية للصين الخامس والسادس ) ، منشورات وزارة المعارف والثقافة للعرب ، ص ٤٧ .

مقال واحد في العام ، وكذلك بنسبة عالية من الاشتراك في المؤتمرات القومية والعالمية التي تتمتع داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، الامر الذي يتيح الاتصال المباشر بحركة التقدم العلمي بكل ما يثريه من حماس واندفاع للبحث لدى الاساتذة والعلماء .

وبما ان هذه الجهود العلمية بشتى وجوهها ومستوياتها موجهة اساسا نحو تمييز جذور الكيان الاسرائيلي حاليا وتكريس خطته العدوانية التوسعية مستقبلا ، لذلك يتوجب علينا ان نرد على هذا التحدي باتخاذ التدابير والخطط المعاكسة والمقابلة لابطال خطته والعضاء على تدابيره . وهنا يبرز المقصد الاساسي من هذا البحث ، وهو صوغ المقترحات الكفيلة بحشد الطاقات العلمية التي تتطلبها المواجهة المصرية المحتومة من اجل البناء والتحرير . ونمينا يلي ما نراه من هذه المقترحات التي تصعب على ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية خاصة :

١ - تعليم العلوم الانسانية والاجتماعية بحيث يكون لها مردود فعلي لا على الصعيد النظري الاكاديمي نصب ، وانما ايضا ، واهم من ذلك ، على صعيد المواجهة مع العدو من اجل معرفة افضل لمخططاته ونواياه ونواحي القوة والضعف فيه . وبكلمة : ان نعمل كما يفعل عدونا حين يحلل مجتمعه ومجتمعنا شرائح يكف على دراستها لتكون في خدمة احتياجاته واهدانه .

٢ - توجيه تعليم العلوم الانسانية والاجتماعية بحيث تزيد من ارتباط الطالب الجامعي براضه وتضامف من تطلعه بها وتثانيه للدفاع عنها ، ولتثير في نفسه معاني الكرامة وقيم الثورة والتحرير . فقد ثبت في النكبة الاخيرة ان صلابة الطالب العربي ليست بالقدر الكافي . وكثيرة هي المسبل التي يمكن للاساتذة بمعاونة الطلبة ، ان يسلكوها للقيام بدورهم في تبيان الفضائل الفردية والاجتماعية التي يجب ان تتوافر في جباهنا للصدد امام الغزو

١ - منير بشور ومصطفى الشيخ يوسف ، التعليم في اسرائيل ، منشورات مركز الابحاث م.ت.ف. بيروت ١٩٦٩ ، ص ٤١ . ومنشور اليه باسم بشور ليبيا يلي .

٢ - المصدر نفسه .